اليه صلى الله عليه وسلم ووضع يده على صدرها ثم قال اللهم مشبع الجاعة لا تجع
فاطمة بنت محمد قال عمران بن الحصين فنظرت اليها وقد علاها الدم على
الصفرة في وجهها ولقيتها بعد فقالت ما جعت يا عمران ذكره يعقوب
ابن سليمان الاسفرايني في دلائل الاعجاز **ودعا** عليه الصلاة والسلام لعروة بن
جعد البارقي اللهم بارك له في صفقة يمينه قال فما اشتريت شيئا قط الا ربحت
فيه **وقال** لجرير وكان لا يثبت على الخيل وضرب في صدره اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا فما وقعت عن فرس بعد **وقال** لسعد بن ابي وقاص اللهم
اجب دعوته فكان مجاب الدعوة رواه البيهقي والطبراني في الاوسط **ودعا**
لعبد الرحمن بن عوف بالبركة رواه الشيخان عن انس زاد البيهقي من وجه
اخر قال عبد الرحمن فلو رفعت حجرا لرجوت ان اصيب تحته ذهبا وفضة
المدينة قال القاضي عياض وقد فتح الله عليه ومات فحفر الذهب في تركته بالفوس
حتى مجلت فيه الايدي واخذت كل زوجة ثمانين الفا وكن اربعا وقيل مائة
الف وقيل بل صولحت احداهن لانه طلقها في مرض موته على ثمانين الفا وهي
بخمسين الفا بحو صدقاته الفاشية في حياته وعوارفه العظيمة اعتق يوما
ثلاثين عبدا وتصدق مرة بعير فيها سبعمائة بعير وردت اليه تحمل من كل شي
فتصدق بها وبما عليها وباقتابها واحلاسها وذكر الطبري مما عزاه للصفوة
عن الزهري انه تصدق بشطر ماله اربعة الاف ثم تصدق باربعين الف
دينار ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة
**ودعا** على مضر فاقحطوا حتى اكلوا العلهز وهو الدم بالوبر حتى
استعطفته قريش **ولما تلى** عليه الصلاة والسلام والنجم اذا هوى قال
عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك
فخرج عتبة مع اصحابه في عير الى الشام حتى اذا كانوا بالشام زار
اسد فجعلت فرائصه ترعد فقيل له من اي شي ترتعد فوالله ما نحن
وانت في هذا الا سوا فقال ان محمدا دعى علي ولا والله ما اظلت هذه السما
من ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشا فلم يدخل يده فيه حتى جاء النوم
فاحاطوا به واحاطوا انفسهم بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجاء الاسد
يستنشق رؤوسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة وهو يقول الم
اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات ذكره يعقوب الاسفرايني وتقدم في
ذكر اولاده عليه الصلاة والسلام قصته بنحوها وعن مازن الطاي وكان

بارض



بارض عمان قلت يا رسول الله اني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والنسا
والحت علينا السنون فاذهبن الاموال واهزلن الذراري والرجال وليس
لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولدا فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراءة القران وبالحرام الحلال واته بالحيا وهب
له ولدا قال مازن فاذهب الله عني كل ما كنت اجد واخصبت عمان وتزوجت
اربع حراير ووهب الله لي حيان بن مازن رواه البيهقي ولما نزل عليه الصلاة
والسلام بتبوك صلى الى نخلة فمر رجل بينه وبينها فقال صلى الله عليه وسلم قطع صلاتنا
قطع الله اثره فاقعد فلم يقم رواه ابو داود والبيهقي لكن سنده ضعيف
واكل عنده رجل بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت فرفعها
الى فيه بعد والرجل بسر بضم الموحدة وسكون المهملة بن عير بفتح المهملة وسكون
المثناة التحتية وطلب معاوية فقيل انه ياكل فقال في الثانية لا اشبع
الله بطنه فما شبع بطنه ابدا رواه البيهقي من حديث ابن عباس وكان معاوية ردفه
يوما فقال يا معاوية ما يليني منك قال بطني قال اللهم املاه علما وحلما رواه
البخاري في تاريخه وقال لابن شروان اللهم اطل شقاه وبقاه فادركه شيخا
كبيرا شقيا يتمنى الموت **وكم** له صلى الله عليه وسلم من دعوات مستجابات وقد افرد
القاضي عياض بابا في الشفا ذكر فيه طرفا منها وكذا الامام يوسف بن يعقوب
الاسفرايني في كتابه دلايل الاعجاز فكم اجابه الله تعالى الى سؤله واحياه من بحر
دعايه لمرة سوله واما حديث ابي هريرة عند البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها واريد ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي
في الاخرة فقد استشكل ظاهره بما ذكرته وبما وقع لنبينا ولكثير من الانبيا صلى
الله عليهم وسلم من الدعوات المجابة فان ظاهره ان لكل نبي دعوة مجابة فقط
واجيب بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من
دعواتهم فهم على رجا الاجابة وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة اي افضل دعواته
ولهم دعوات اخرى وقيل لكل منهم دعوة عامة مستجابة في امته اما باهلاكهم
واما بنجاتهم واما الدعوات الخاصة فمنها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب
وقيل لكل منهم دعوة تخصه لدنياه او لنفسه كقول نوح رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا وقول زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني وقول سليمان رب هب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي واما قول الكرماني في شرحه على البخاري ٥

Copyright © King Saud University